

83 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 121-321 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الثامن والثلاثون. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد قال الله سبحانه وتعالى الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون - [00:00:21](#)

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ولا هم ينصرون - [00:00:54](#)

الذين اتيناهم الكتاب المراد بهم هذه الامة والمراد بالكتاب القرآن يتلونه حق تلاوته وقيل المراد بالذين اتيناهم الكتاب كل الامم التي انزل الله عليها كتابا كاليهود والنصارى وهذه الامة فالاية عامة والكتاب عام - [00:01:26](#)

ولكن القول الارجح والمشهور القول الاول ان المراد بالكتاب القرآن كما قال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم مقتصد ومنهم ظالم لنفسه ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:02:19](#)

ولا شك ان الذين اتاهم الله الكتاب ولا سيما القرآن قد انعم الله عليهم نعمة عظيمة لان الكتاب هداية وتبصير للناس ونور وحكم بينهم فيما اختلفوا فيه حلوا مشاكلهم - [00:02:46](#)

ويهديهم الى الصراط المستقيم فانزال الكتاب نعمة عظيمة على كل من انزل الله عليهم الكتاب ولا سيما هذه الامة ولا سيما القرآن العظيم يتلونه حق تلاوته. يتلونه ان يتبعونه من تلاه يتلوه اذا تبعه - [00:03:21](#)

كما قال سبحانه وتعالى والشمس وظهاها والقمر اذا تلاها اذا تلاها يعني تبعها امر يتبع الشمس فمعنى يتلونه يتبعون ما فيه من الاوامر والنواهي فيفعلون ما امرهم ويتركون ما نهاهم عنه - [00:03:55](#)

ويعملون بمحكمه يؤمنون بمحكمه اه يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهة يحللون حاله ويحرمون حرام هذا هو معنى يتلونه يتلونه يعني يتبعونه وقيل المراد يتلونه ان يقرأونه يقرأونه بتدبر وتفهم ولا شك ان هذا مطلوب - [00:04:33](#)

مطلوب ايضا مطلوب تلاوة القرآن بمعنى قراءته وتدبره لان ذلك وسيلة لاتباعه والعمل به فكل المعنيين مقصود والله اعلم يتلونه يعني يتبعونه يتلونه يعني يقرأونه ويتدبرون حق تلاوته وليس المراد - [00:05:20](#)

انهم يقرأونه مجرد قراءة ويحسنون به اصواتهم ويجودون حروفه ويقرأونه باتقان من ناحية التجويد ومن ناحية الضبط ويتفنونون في قراءته بالقراءات الثابتة هذا لا يكفي هذا لا يكفي مجرد القراءة - [00:06:03](#)

والتغني به وتحسين الصوت به هذا لا شك انه طيب ولكنه ليس هو المقصود هذا وسيلة الى تدبره ووسيلة الى العمل به اما من يقرأه مجرد قراءة وتجويد - [00:06:44](#)

من غير ان يعمل به ويقيم حدوده انما يقيم حروفه ولكنه لا يقيم حدوده ولا يعمل به فهذه قراءة غير مجدية ولا نافية كالذين يتخذون قراءة القرآن حرفة يتأكلون بها - [00:07:09](#)

رأونه في المآثم والمحافل والاذاعات ولكنهم لا يعملون به فهؤلاء لا يستفيدون من تلاوتهم للقرآن ولا يتجاوز القرآن حناجرهم كما

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا معنى حق تلاوته - [00:07:36](#)

حق التلاوة هو العمل به تقيد بحدوده والعمل باوامره تجنب ما نهى عنه هذا حق التلاوة يقولونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به اولئك

هذا اسم اشارة للبعيد والمراد بذلك علو منزلتهم - [00:08:04](#)

اشار اليهم باشارة البعيد لعلو منزلتهم ورفعتهم عند الله سبحانه وتعالى يؤمنون به يؤمنون بالقرآن من من تلاه حق تلاوته فقد امن به

وهذا فيه دليل على ان الاعمال من الايمان. لان التلاوة عمل - [00:08:43](#)

ووصف الله الذين يتلون القرآن حق تلاوته انهم يؤمنون به فهذا دليل على ان العمل ايمان اولئك يؤمنون به اي بالكتاب ومن يكفر به

هذا مقابل هذا مقابل الذين يؤمنون به - [00:09:21](#)

دونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قابلهم من يكفر به والذين يكفرون بالقرآن انواع فمنهم من يكفر بالقرآن بمعنى يجحد انه من الله

عز وجل ويقول هذا انما هو قول البشر - [00:09:55](#)

او يقول هذه اساطير الاولين اكتتبتها او يقول هذا من كلام محمد افتراه ام يقولون افتراه يقولون اشتراه محمد او من عنده هؤلاء

كفروا بالقرآن معنى جحدوا نزوله من الله سبحانه وتعالى - [00:10:23](#)

ومن اعظم الكفر بالقرآن من يقول ان القرآن كلام الله ما هو من عند محمد هو كلام الله ولكنه مخلوق وليس بمنزه الله خلقه في محمد

او خلقه في جبريل او خلقه في اللوح المحفوظ - [00:10:57](#)

وليس معناه ان الله تكلم به وانما معناه ان الله خلقه فهو كلام الله بمعنى انه خلق الله كما تقوله الجهمية والمعتزلة ومن نحى نحوه

فهؤلاء يكفرون بالقرآن لانهم لا يعتقدون - [00:11:23](#)

انه كلام الله حروفه ومعانيه وانه منزل من عند الله وانما جبريل عليه السلام مبلغ عن الله ومحمد صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله

فهو كلام الله ابتداء وحقيقة - [00:11:51](#)

واما الرسل الرسول الملكي وهو جبريل والرسول البشري وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانما هما مبلغان عن الله سبحانه وتعالى

والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا - [00:12:25](#)

مؤدية فهؤلاء لم يؤمنوا بالقرآن انه كلام الله وانه منزل من عند الله عز وجل وانما قالوا القرآن خلق من خلق الله فعملوا الله جل وعلا

عن الكلام وعن اعظم صفة من صفاته سبحانه وتعالى - [00:12:54](#)

وكذلك من الكفر للقرآن الذين يحرفونه يحرفونه عما دل عليه ويفسرونه بغير تفسيره ويؤولونه بغير ما اراد الله سبحانه وتعالى وهم

اصناف فمنهم من يؤول اسماء الله وصفاته ويفسرها بغير تفسيرها - [00:13:26](#)

ويجحد صفات صفات الله سبحانه وتعالى وهؤلاء هم المعطلة الله جل وعلا يقول ولله الاسماء الحسنى ادعوه بها وذروا الذين

يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون الذين يحرفون اسماء الله وصفاته - [00:14:02](#)

يفسرونها بغير تفسيرها ويحملونها على غير حقيقتها وعلى غير محلها هؤلاء لا يؤمنون بالقرآن ومنهم ومنهم من يحرف القرآن

ويؤوله لاجل ان يوافق هواه ويوافق ما يشتهي فاذا جاء القرآن على خلاف رأيه - [00:14:32](#)

وعلى خلاف ما يشتهي صار يلوي الايات ويحرفها حتى توافق هواه فهو يريد ان يخضع القرآن لهواه ورغبته ولا يريد ان يخضع هواه

ورغبته للقرآن ومثل هؤلاء كل من يحل ما حرم الله - [00:15:09](#)

ويحرم ما احل الله ويأتي على النصوص التي تعارضه وترد عليه يأتي عليها بالتأويل وما اكثر هؤلاء فهؤلاء لا يؤمنون بالقرآن لانهم لو

امنوا به لو امنوا به لانقادوا له - [00:15:43](#)

واخضعوا ارانهم ورغباتهم وشهواتهم للقرآن وهؤلاء يقول الله جل وعلا فيهم ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون عليهم افمن يلقي

في النار خيرا من يأتي انا يوم القيامة - [00:16:15](#)

اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير وكل هؤلاء لا يؤمنون بالقرآن وهم يتفاوتون في كفرهم بالقرآن العظيم وكلهم داخلون في هذا

الوعيد ومن يكفر به اي بالقرآن اما انه يكفر بالفاظه ويجحدها - [00:16:46](#)

ويقول لم تصدر من عند الله واما انه يكفر بمعانيه يؤمن بالفاظه لكن يكفر بمعانيه ومدلولاته واما انه يقول القرآن معناه من الله واما الحروف والالفاظ فهي من الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:17:27](#)

فيجعل القرآن مركب من مخلوق وغير مخلوق مثل اللاهوت والناسوت عند النصارى وهذا قول فرقة من اهل التأويل يقولون القرآن معناه من الله لكن الفاظه وحروفه من عند الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي تكلم به وهو الذي تلفظ به - [00:17:55](#)

فهؤلاء اخذوا قول الجهمية من ناحية واطافوا اليه قول غيرهم من المبتدعة والمؤولة من ناحية اخرى لا هم مع هؤلاء ولا هم مع هؤلاء والواجب في القرآن ان نؤمن انه كلام الله - [00:18:28](#)

حقيقة ان الله تكلم به وانزله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله نزل به الروح الامين - [00:18:50](#)

على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين هذا هو القرآن وهذا هو الايمان به ان نعتقد هذا ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وهذا من صلب العقيدة - [00:19:16](#)

اما من يتلاعب في هذه المسألة فانه ممن يكفر بالقرآن من يكفر به فاولئك هم الخاسرون قاصرون بمعنى انهم فقدوا السعادة في الدنيا والاخرة خسروا دينهم وخسروا دنياهم وخسروا اخرتهم والعياذ بالله - [00:19:47](#)

وحصر الخسران فيهم فقال هم الخاسرون واولئك هم الخاسرون اي لا احد اشد خسارة منهم وكيف يأتيهم الربح وهم يكفرون بالقرآن كيف يأتيهم الربح وهم يكفرون بالقرآن لانهم سدوا على انفسهم - [00:20:27](#)

طريق الربح وهو الايمان بالقرآن والعمل به والاهتداء بهداه وتجنب ما نهى عنه واولئك هم الخاسرون اي لا احد اشد خسارة منهم والعياذ بالله لانه لا طريق للفلاح الا بهذا القرآن - [00:21:02](#)

لانه حبل الله المتين اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لم حشرتني اعمى - [00:21:34](#)

وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى عرظ عن ذكري هذا اعراض عن القرآن يترتب عليه هذا الوعيد الشديد وانه يحشر يوم القيامة اعمى لما عمي بصره لما عميت بصيرته - [00:22:01](#)

لما عميت بصيرته عن القرآن في الدنيا نصره الله يوم القيامة اعمى ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واطلوا سبيلا واولئك هم الخاسرون ولما كان في مقدمة - [00:22:36](#)

الذين كفروا بالقرآن في مقدمتهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى هؤلاء في مقدمة من كفر بالقرآن لا اقول كلهم بل منهم من امن بالقرآن واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:23:04](#)

وهؤلاء لم يبخسهم الله حقهم بل ذكرهم في القرآن ومدحهم واثنى عليهم ووعدهم بالاجر مرتين انما الكلام في الذين لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا بالقرآن من اليهود والنصارى - [00:23:27](#)

مع انهم يعلمون انه من عند الله وان محمدا رسول الله يعلمون هذا بما اعطاهم الله من الكتاب الذي فيه وصف محمد صلى الله عليه وسلم وفيه وصف القرآن العظيم - [00:23:51](#)

اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل الامونة لكنهم يجحدونه تكبرا وعنادا وحسدا ولهذا خاطبهم الله بقوله يا بني اسرائيل لانهم هم اعظم هم اعظم وهم اشهر من كفر بالقرآن - [00:24:15](#)

عن علم ومعرفة وبصيرة خاطبهم الله بقوله يا بني اسرائيل ايا ذرية يعقوب لان اسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام وهؤلاء ذريته فهم ذرية الانبياء وكان الاجدر بهم ان يؤمنوا بهذا القرآن - [00:24:53](#)

هم اولى الناس بالايمان به بما اعطاهم الله من العلم والمعرفة بهذا الرسول وبالقرآن لكنهم كانوا اول كافر به والعياذ بالله يا بني اسرائيل المراد بهم اليهود والنصارى وناداهم الله باسم ابيهم - [00:25:24](#)

نبي الله يعقوب من باب تذكيرهم لانهم لا يليق بهم ان يكفروا بالقرآن وهم اولاد اسرائيل عليه الصلاة والسلام يا بني اسرائيل اذكروا

نعمتي التي انعمت عليكم ذكرهم الله جل وعلا - [00:26:00](#)

بنعمه التي انعمها عليهم وكان الاجدر بهم ان يشكروها وفي مقدمتها ان الله جعلهم اهل كتاب في مقدمة نعم الله عليهم ان الله جعلهم اهل الكتاب واهل علم فكان الواجب عليهم ان يبادروا - [00:26:27](#)

لامتثال القرآن واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وان يتلو القرآن حق تلاوته اذكروا نعمتي المراد نعمتي اي النعم لان المفرد اذا اظيف يعم اذكروا نعمتي اي نعمي التي انعمتها علي - [00:27:00](#)

فاله انعم على بني اسرائيل بنعم عظيمة اولها ان الله ارسل اليهم كليمه موسى عليه الصلاة والسلام فامنوا به وخلصهم الله على يده من عدوهم فرعون الذي كان يسومهم سوء العذاب - [00:27:27](#)

ذبوحا ابناهم ويستحيي نساءهم ويستخدمهم في اخس الحرف فلما بعث الله رسوله وكليمه موسى عليه الصلاة والسلام وامنوا به خلصهم الله على يده من هذا الطاغية الملحد الذي لا يعرف ربا ولا يؤمن بكتاب ولا برسول - [00:28:02](#)

ولهذا يقول لهم موسى عليه الصلاة والسلام واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - [00:28:40](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد ومن نعم الله عليهم انه جعل فيهم انبياء وجعلهم ملوكا كما ذكرهم موسى عليه الصلاة والسلام بذلك في قوله - [00:29:06](#)

واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤتي احدا من العالمين اي من عالم زمانهم جعل فيكم انبياء - [00:29:36](#)

فكل الانبياء بعد ابراهيم فانهم من ذرية اسرائيل ومن بني اسرائيل الا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام وجعلنا في ذريته النبوة - [00:29:59](#)

والكتاب وكان الانبياء في بني اسرائيل والملك النبوة في سبط من اسباطهم والملك في سبط اخر فجعل فيهم الانبياء وجعل فيهم الملوك مكنهم في الارض بعد ان كانوا مستضعفين ومشتتين تحت وطأة فرعون - [00:30:23](#)

صار فيهم انبياء وصاروا ملوكا في الارض الواجب عليهم ان يشكروا الله سبحانه وتعالى ومن نعم الله عليهم انهم لما كانوا في التيه في الصحراء القاحلة ليس عندهم ماء وليس عندهم طعام - [00:30:51](#)

اوجد الله لهم الماء بان امر رسوله وكليمه موسى ان يضرب الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم اثنتي عشرة عينا بعدد اسباطهم وبعدد قبائلهم حتى لا يتزاحموا - [00:31:17](#)

حتى لا يتزاحم على الماء حجر واحد فجر الله منه اثنتي عشرة عين. هذا من اكبر النعم وهم في صحراء قاحلة ليس فيها ماء هذا من اكبر النعم عليه. طعام - [00:31:44](#)

اوجد الله لهم المن والسلوى اللحم والحلوى التي تنزل عليهم من السماء وتنبت من الارض ومنها الكمأة فصاروا في نعمة في هذه الصحراء وظلل عليهم الغمام بدل ان تحرقهم الشمس - [00:32:00](#)

ظلل عليهم الغمام هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى هذه نعم عظيمة اعطاها الله لبني اسرائيل ولهذا ذكرهم الله بها في قوله يا قوم اذكروا اه ذكرهم الله بقوله يا بني اسرائيل - [00:32:22](#)

اذكروا نعمتي التي انعمت علي وهذا ليس خاصا ببني اسرائيل بل هو عام لكل العباد يجب عليه من يشكر نعم الله عليهم وهذه الامة اجدر في ان تشكر الله على ما انعم عليها من النعم - [00:32:40](#)

والشكر هو الثناء على الله سبحانه وتعالى بنعمه ونسبتها اليه والشكر يكون باللسان واما بنعمة ربك فحدث بذكرها بلسانه ويعدها بلسانه ما يستطيع منها والا فالنعم لا يستطيع الانسان ان يذكرها كلها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - [00:33:02](#)

ولكن يذكر ما يعرف منها بلسانه يتحدث بها من باب الشكر لله واما بنعمة ربك فحدث ويعترف بها بقلبه ما يكفي انه يتحدث بلسانه بل لا بد ان يعترف بقلبه - [00:33:30](#)

انها من الله سبحانه وتعالى وليست من كبده ولا من كسبه ولا من حيلته ولا من حوله وقوته وانما هي فضل من الله سبحانه وتعالى ولا يكفي هذا ايضا بل لا بد ان - [00:33:50](#)

يستعملها في طاعة الله وان يصرفها في طاعة مسديها وموليها هذه اركان الشكر على النعم تحدثوا بها ظاهرا والاعتراف بها باطنا وصرفها في طاعة مسديها وموليها فاما من كتتم النعم ولم يتحدث بها - [00:34:11](#)

او جردها بقلبه وانكرها بقلبه او صرفها في غير طاعة الله واستعان بها على محارم الله وتوصل بها الى معاصي الله فهذا لم يشكر نعمة الله وسيحاسب عليها يوم القيامة - [00:34:37](#)

سيحاسب عنها نعمة النعمة كيف صرفتها؟ وكيف استعملتها اذكروا نعمة نعمتي وشوف قال نعمتي اظافها الى نفسه سبحانه وتعالى اي انها منه وحده وليست من غيره نعمتي التي انعمت عليكم واني فظلتكم على العالمين. اي واذكروا ايضا - [00:34:57](#)

اني فظلتكم على عالم زمانكم لان العالم كانوا على كفر وعلى الحاد واما بنو اسرائيل فان الله انعم عليهم بهذه النعم العظيمة من بين العالم في وقتهم وسببها كله سبب هذه النعم - [00:35:26](#)

هو ما جاء به موسى عليه الصلاة والسلام من الحق والكتاب والدين اثمر لهم هذه الثمرات فمنهم من شكرها ومنهم من كفرها وهم الاكثر واني فظلتكم على العالمين اي عالمي زمانهم - [00:35:50](#)

اما بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فان امته هي افضل العالم كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فخير العالم بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:12](#)

هي امة محمد عليه الصلاة والسلام من امن منهم بالله ورسوله واتبع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم فانه خير البرية وخير البشر كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - [00:36:34](#)

وتؤمنون بالله ثم ان الله سبحانه وتعالى وعظهم وذكرهم بالمستقبل بالمستقبل الذي ينتظرهم وهو يوم القيامة يوم يحاسب الله الخلائق فيجازي كل عامل بعمله فيجب على كل مؤمن ان يتذكر هذا اليوم وان يستعد له وليعلم انه مهما عمل في هذه الدنيا -

[00:36:59](#)

فانه محصن عليه ومكتوب عليه في دواوين الحفظ لا يغادر كبيرة ولا صغيرة لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واتقوا يوما الذي هو يوم القيامة ونكره تهويله ونكره لتحويله وتفخيمه - [00:37:29](#)

وانه يوم هائل يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارطعت - [00:37:55](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وتر الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد هذا هو اليوم يوما ترجعون فيه الى الله واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا - [00:38:22](#)

واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة هذا اليوم لا لا ينجي منه الا التقوى. اتقوا يوما والتقوى معناها ان تتخذ وقاية - [00:38:45](#)

ان تتخذ وقاية تقيك من اخطار هذا اليوم ومما فيه من المحاذير وهذه الوقاية شيء واحد هي هي العمل بطاعة الله سبحانه وتعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه لا يقي من هذا اليوم - [00:39:06](#)

الا طاعة الله سبحانه وتعالى بامتثال اوامره واجتناب نواهيه واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل بكتاب الله عز وجل لا يقي من هذا اليوم شيء الا هذا لا تجزي نفس عن نفس شيئا - [00:39:29](#)

سد الله جميع طرق النجاة في هذا اليوم لا تجزي نفس عن نفس شيء هذا واحد والثاني لا يقبل منها عدل. والثالث لا تنفعها شفاعة والرابع لا ينصرون لا ينصرون - [00:39:50](#)

لا تجزي نفس عن نفس شيئا لا يتحمل عنك احد من الناس ولو كان اقرب الناس اليك ما يتحمل عنك شيء من الجزاء والعقاب ما احد يتحمل ولا تزر وازرة وزر اخرى - [00:40:10](#)

وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قرب يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. كل يقول نفسي نفسي - [00:40:30](#)

حتى عيسى عليه الصلاة والسلام يقول نفسي نفسي لا اسألك مريم التي هي ام لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ما احد يتحمل عنك كما يكون هذا في الدنيا يمكن في الدنيا اذا صار عليك امور او ديون يتحملها عنك واحد ولكن في الآخرة لا ما احد يتحمل - [00:40:50](#)
عن احد شيئا لا من الاقارب ولا من غيره لا تجزي نفس عن نفس شيء هذا الثاني لا يقبل منها عدل اي الفدية لو ان الظالم يوم القيامة جاء بفدية يبي يشتري نفسه فدية - [00:41:15](#)

يفدي نفسه ويقدم مال لعله يسلم من العذاب ما يقبل منه فيه. الله سبحانه وتعالى لا يقبل الفيديو ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معا ليفتدوا به - [00:41:32](#)

من عذاب يوم القيامة ما تقبل منه ولهم عذاب اليم. لو ان لهم ما في الارض من الاموال وايضا مثله معه وجا ويبي يفتدون انفسهم ما يقبل منهم. من الذين كفروا وماتوا وهم كفار - [00:41:49](#)

فلن يقبل من احدهم ملاء الارض ذهب ولو افتدى به هم مثل الدنيا يمكن انك تشري نفسك بالمال تخلص ان العقوبة بالمال لا هذا من الآخرة ما فيها ما فيها فدية. فالיום لا يؤخذ منكم فدية - [00:42:06](#)

ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ولا يقبل منها عدل ولا تنفع هذا الرابع لا تنفعها شفاعة يمكن انه لا صار معهن احد يبي يتحمل عنه ولا ولا تقبل منه الفدية - [00:42:27](#)

ولا تقبل منه الفدية يمكن انه يجي واحد يشفع له توسط له عند الله يتوسط له عند الله ان انه يخلص من هذا العذاب مثل ما يكون هذا في الدنيا - [00:42:50](#)

ان الانسان اذا طلب او طوب بشيء يقدم مع واحد يتوسط له عند ولي الامر ويخفف عنه او يخلصه من هذا. هذا لا لا يحصل يوم القيامة. ولا تنفعها شفاعة - [00:43:07](#)

وهذا خاص بالكفرة خاص بالكفرة والمشركين لا تنفعهم شفاعة ولا احد يشفع لهم ولو شفع ما يقبل فما تنفعهم شفاعة الشافعين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والكافر والظالم - [00:43:24](#)

لا تقبل فيه الشفاعة ابدأ اما الموحد المؤمن فتقبل فيه الشفاعة بشرطين الشرط الاول ان يطلب الشفاعة من الله فيقول اللهم شفّع في نبيك اللهم شفّع في عبادك الصالحين يطلبها من الله لانها ملك لله - [00:43:48](#)

لا تطلب من غيره قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض تطلب من الله بهذا الشرط ولا تطلب من الاموات فان الذين يطلبون الشفاعة من الاموات هذا شرك بالله عز وجل - [00:44:15](#)

لان الميت لا تطلب منه شفاعة ولا يطلب منه شيء. لكن كثير من عباد القبور اليوم تكذبون عند الاضحية يستغيثون بالاموات وينادونهم ويقولون اشفّعوا لنا عند الله واذا انكر عليهما هذا قالوا نحن ما اشركنا انما نريد منهم الشفاعة ولا نعلم انهم لا يخلقون ولا يرزقون ولا - [00:44:34](#)

يحيون ولا يميتون ولكننا نطلب منهم الشفاعة والوساطة عند الله جل وعلا تطلب الشفاعة من ميت هذا لا يجوز او بعضهم يزيد على الطلب فيتقرب الى الولي والى الميت يتقرب اليه بالعبادة - [00:45:02](#)

يدعوه ويستغيث به ويذبح له وينظر له ويستنجد به هذا شرك اكبر والعياذ بالله دعاء الاموات والاستغاثة بهم والذبح لهم والنذر لهم هذا شرك اكبر كيف يشفعون لك وانت مشرك - [00:45:22](#)

هذا ما يمكن ما يمكن هذا وهذا مثل صنيع الاولين ويدعون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله يا سبحان الله تدعونهم وتعبدونهم وتقولون شفعاؤنا عند الله - [00:45:40](#)

هذا شرك اكبر لا تقبل فيه الشفاعة هذا من ناحية. الناحية الثانية انهم لا يملكون الشفاعة شفاعة ملك لله سبحانه وتعالى فاطلبوها من الله هذا شرط الشرط الثاني ان يرظى الله عن المشفوع فيه - [00:46:03](#)

بان يكون من اهل التوحيد واهل الايمان فاذا رضي الله عن المشفوع فيه اذن له اذن لمن يشفع فيه والا اذا لم يرضى الله عنه فانه لا يأذن بان يشفع فيه. كم من ملك في السماوات - [00:46:24](#)

لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء هذا شرط ويرضى هذا الشرط الثاني ياذن الله لمن يشاء في الشفاعة ويرضى عن المشفوع فيه بان يكون من اهل التوحيد واهل الايمان. هذه هي الشفاعة المثبتة - [00:46:43](#)

اما الشفاعة المنفية فهي التي تطلب من غير الله سبحانه وتعالى او الشفاعة في المشرك والكافر هذه لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى. ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون تقطعت بهم الاسباب. ما - [00:47:04](#)

ما احد يتحمل عنه ولا احد لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ما احد يفندي يوم القيامة ما تقبل منه الفدية. تقول يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا. ولا يقبل منها عدل. ما تقبل فيه ولا تنفعها - [00:47:25](#)

ولا هم ينصرون. الرابع السبب الرابع النصره يوم القيامة ما في نصره الدنيا فيه فيهن احد يناصرك من اقاربك ولا من عشيرتك ولا من الناس ينصرونك ويدافعون عنك لكن للاخرة الكافر والمشرك ما يجد من يدافع عنه - [00:47:47](#)

ولا هم ينصرون ما احد ينصرهم بل ان الناس يلعنونهم الناس يلعنونهم يوم القيامة تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وتقطعت بهم الاسباب قال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة - [00:48:10](#)

اي رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم كما تبرأوا من كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم خارجين من النار الله العافية والسلامة. فالمسلم اذا قرأ القرآن بتدبر وحضور قلب - [00:48:30](#)

ووعي ورغبة في في النجاة فانه سيجد فيه العجب العجاب. يجد فيه الشفاء لقلبه ووجد فيه النور ووجد فيه الهداية ووجد فيه طمأنينة النفس انشراح الصدر يجد فيه الخير الكثير لكن اذا مر عليه مرورا - [00:48:50](#)

على الحروف فقط وباللسان ولم يصل الى القلب ولم يتدبر ولم يتفهم فان هذه القراءة ماء وجودها كعدمها نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم وان يجعلنا من اهل القرآن - [00:49:15](#)

الذين هم اهل الله وخاصته ان يجعلنا ممن يؤمن بالقرآن. امين. يؤمن بالقرآن العظيم. امين ويعمل به ويؤمن بمتشابهه ويتلوه حق تلاوته وان يجعل هذا القرآن شفاء لقلوبنا وان يجعله هداية لبصائرنا - [00:49:34](#)

اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. امين. ونور صدورنا. امين وسائقنا ودليلنا اليك. امين. اللهم اجعله حجة لنا. امين. ولا تجعله حجة علينا. امين. اللهم اصلحوا ولاة امورنا اللهم اهدهم سبل السلام - [00:50:02](#)

اللهم اجعلهم هداة مهتدين اللهم اجعل عملهم في في رضاك واهدهم بهداك اللهم اصلح بطانتهم اللهم ابعدهم عنهم بطانة السوء والمفسدين اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ظالمين ولا مضلين. اللهم ولي علينا خيارنا. امين. واكفنا شر شرارنا. امين. ولا تسلط علينا بذنوبنا - [00:50:24](#)

من لا يخافك ولا يرحمه. امين. وقتنا شر الفتن. امين. ما ظهر منها وما بطن. امين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. امين وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. امين. ولا تجعله ملتبسا علينا فنضل. امين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في - [00:50:53](#)

في كل مكان يا رب العالمين. امين. اللهم اكفنا شر الاشرار. امين. وكيد الفجار. امين. وعذاب النار. امين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:51:16](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم - [00:51:36](#)

وجزاكم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء يقول السائل اذا اردت ان اصلي صلاة الوتر او اصلي صلاة الضحى الاؤذن واقم الصلاة؟ ام اكتفي بالاقامة؟ ام اصلي صلاة الوتر وصلاة الظحى نوافل. النوافل لا يؤذن لها ولا يقام لها. هذا في الفريضة - [00:52:02](#)

الاذان والاقامة الصان بالفرائض اما النوافل فلا يؤذن لها ولا يقام لها الا ما ورد ان صلاة الكسوف ونادى لها الصلاة جامعة اما غيرها فلا ينادى لها. نعم ما حكم الوضوء بماء زمزم - [00:52:29](#)

لا بأس بالوضوء بماء زمزم لكن يكره الاستنجاء به تنجى به وهو غسل الفرج بماء زمزم مكروه لانه ماء شريف لا ينبغي انه يمتنهن في غسل النجاسات وغسل الفم اما الوضوء به بغسل بالمضمضة والاستنشاق - [00:52:53](#)

وغسل الوجه واليدين ومسح الراس وغسل الرجلين فلا بأس بذلك نعم هل طواف تحية البيت الحرام لازم او سنة مع العلم انني ذاهب الى جدة كل يومين طواف غير طواف الحج والعمرة - [00:53:18](#)

طواف الحج والعمرة واجبان. وركنان من اركان النسك واما الطواف المطلق بغير نسك فهو سنة انك تطوف بالبيت العتيق طواف من غير نسك هذا سنة خصوصا للقادم الى مكة فان الاولى به - [00:53:39](#)

ان يبدأ بالطواف لان الطواف تحية تحية البيت للقادم نعم قدمت من الرياض ووصلت الى مكة امس واعتمرت واريد ان اعتمر لابي. فمن اين احرم نعم يقول قدمت من الرياض واديت عمري لنفسى امس واريد ان اعتمر لابي فمن اين احرم - [00:54:03](#)

تحرم من الحل تحرم من الحل تطلع للتنعيم او لجرعانة او للحل تحرم بالعمر ولكن الاولى انك ما تطلع من الحرم بل تبقى في الحرم تشتغل بالعبادة والاعتكاف والصلاة والطواف بالبيت - [00:54:30](#)

هذا افضل من انك تخرج الى الحل لتأتي بعمرة اذا قدمت مرة ثانية ان شاء الله تأتي بعمرة لمن تريد اذا قدمت من من سفري مرة ثانية تأتي بالعمرة لمن تريد - [00:54:50](#)

نعم يقول لي اخوين توفيا في حادث سيارة احدهما له اولاد وقرر المرور ان الحادث المتسبب فيه سائق السيارة الذين هم معه راكبون فيكون عليه الدية ولكن من نظري في حالهم وجدتهم فقراء مساكين - [00:55:07](#)

فهل يحق لي التنازل عن الدية بصفة الوكيل الشرعي عن الايتام لا لا يحق لك التنازل عن الدية لان الدية حق لهم وولي اليتيم لا يتنازل عن شيء من حقوقه - [00:55:29](#)

وانما يحفظها له حتى يبلغ اشده راشدا فيدفع اليه ماله فلا يحق لك التنازل عن الدية لانها حق للايتام حق للقصار اما لو كانوا كبارا بالغين فان هذا يرجع لهم هم - [00:55:46](#)

ان شاءوا عفوا وان شاءوا اخذوا الدين اما القصار فوليهم يأخذ الدية لهم ويحفظها مع ميراثهم الى ان يكبروا نعم كيف نرد على من يقول بجواز الاستماع للاغاني وما حكم من يتبع المذهب الظاهري - [00:56:08](#)

الاغاني الاستماع للاغاني حرام الله جل وعلا يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤول والاغاني له الله جل وعلا يقول والذين هم عن اللغو معرضون فهي لغو - [00:56:30](#)

ولهو هي لغو ولهم له قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث فهي له قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه هو والله الغنى يعني لهو الحديث هو والله الغنى - [00:56:49](#)

هو والله الغنى هو والله الغنى ثلاث مرات يحلف وقال ذلك غيره من الصحابة فسروا الله و لهو الحديث بانه الغنى وفي حديث ابي مالك الاشعري في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:10](#)

اللهم صلي وسلم قال يكون في امتي اناس تحلون الحرى والحرير والخمر والمعازف المعازف وهي الات اللهو ومعنى يستحلونها انها حرام وقرنها مع الخمر والحرير على الرجال والزنا اشد الحرا وهو الفرج - [00:57:30](#)

تحلونه بغير بغير الزواج ارناها مع هذه الجرائم دل على ان الات اللهو والغنى انها محررات لا يجوز الاستماع اليها هذا هو الرد على من يستبيح الغنى وليس معه دليل - [00:57:59](#)

يقاوم هذه الادلة انما معه الهوى فقط والهواء هذا لا يعارض به كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى للشيطان واستفز من استطعت منهم بصوتك صوت الشيطان هو الغناء - [00:58:20](#)

كما جاء ذلك تفسير ذلك في كتب التفسير هو الغناء صوت الشيطان نعم تقول السائلة فتاة جاءوا الى الطائف وجلسوا وجلسوا اياما ثم جاءت الدورة الشهرية وهي في الطائف ثم جاءهم خبر وفاة قريب لهم في مكة وجاؤوا الى مكة وتقول عليها الدورة الشهرية وهي في الاحرام نوت العمرة ولم - [00:58:43](#)

تحرم ماذا تفعل؟ هل عليها دم؟ وكيف تقضي العمرة شلون نوت الاحرام ولم تحرم اذا نوت الاحرام صارت محرمة اذا نوت الدخول

في النسك فهي محرمة تبقى على احرامها حتى ينقطع عنها الدم - 00:59:11

ثم تغتسل - 00:59:35